حاج حمد عباس

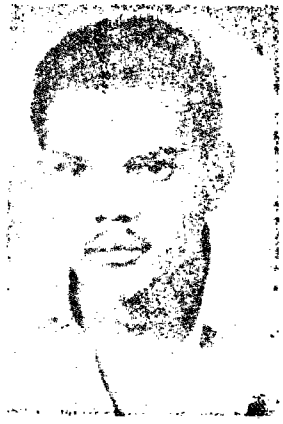

ابواب مفتوحة ...

ان عمينـا ..
عـن ذرانـا
سنوات كانت الدنيـا رياحا ميتـه
كانت الجدران فيهـا لا تزال
تصلب الايام في ليل الشكوك الباهتـه
لم نعد نمشي الى الوهم عراة ذاهلين
لم نعد نسعى الى الظلمة في صمت القـرون
لم نعد نحيا على الوهم ، وما عادت خطانا
تتلوى في سراديب الحكايـا الصامته
بضع اشلاء من الطين الخريفي الحزين ،
جاء او مـا جاء هذا الانتظار
يا مواعيد شموس الحب في شط النهار
نحن جئنا ، فاحضني الدنيا وشدّي حبل هـذا الاختيار .

خطونا الان بسينا ..
وعلى هضبات تاريخ البطولات الذي فيه انفردنا ،
بك يا صحو سنين التيه في ميلاد جيل بعد جيل
آه كم شوّقني الموت اليك ..
اي موت في شرف ..
اي موت في رجوله
اي معنى غاص في اعماق ايامك حزنا ودخول
في ليال لا تطـول

عندما نذكر ان الموت من اجلك حق وحياه
عندما نذكر ان الموت من اجلك حب وقبول
ومشاوير طويله .
ها انا جئت الى عينيك من دوامه الحلم حقيقه
فانس يا سيدة الامجاد على الاحتضار
وخذيني بسمة حورية الشوق الى بحر النهار
وخذيني قنبله ..
وخذيني بين نهديك على صدر امانيك حمامات، مدار
وخيني سنبله ..
وخذيني في سماوات الليالي قمرا ، برجا ربيعيا من الامال ظمآنا الى شمس الصباح المقبله
وهي تلقي شعرها الزاهي الجميل
حول جدرانك يا روح التراب
انت يا من لم يكن حبك تيها واغتراب
انت يا اشرعة المراكب التي ترسو على سواحـل الشموس
انت يا من لم يكن شدوك في دنياي شدو المستحيل
مهما جرى دمعي على باب الرياح ،
ابدا يجلجل في دروب النصر صوت الانتصار
يا انت يا (تشريننا) ..
هب للمعاني منك روحا لا يزول
وفتّح الابواب في مواسم الدخول .